# الحياة الفكرية في اليمن في ضوء كتابات الأستاذ الدكتور حسين بن عبدالله العمري

د.زينب حسين علي سهيل
أستاذ مساعد -مركز الدراسات التاريخية والأثرية والتراثية
جامعة صنعاء

**المستخلص:**

يهدف هذا البحث إلى بيان جهود الاستاذ الدكتور حسين بن عبدالله العمري - وهو بحق شيخ المؤرخين والسياسيين اليمنيين - في مجال واحد من المجالات المتعددة التي أسهم بها، المتمثل في الجانب الفكري لليمن في العصر الحديث، إذ إن له العديد من الكتب والمؤلفات التي تعد نواة لأبحاث عديدة متعمقة في هذا الجانب، ولا سيما في التاريخ الحديث والمعاصر؛ الذي لايزال يزخر بمعلومات كثيرة تحتاج أن تسطر وتدون بوصفها كتابات متخصصة، وعلى الرغم من تشجيع الدكتور حسين لطلابه لخوض غمار هذه المناهل، فإن التخوف من قلة مصادرها لا يزال عائقاً أمام الكثير من الطلاب كما هو حال بقية الموضوعات ذات الطابع العلمي والاجتماعي، والمتسمة بالصعوبة في استخراج وثائقها وأوراقها التي ترفد البحث وتثريه بالمعلومات. ومع ذلك فقد كان لبعض طلابه الشرف بأن يتتلمذو على يديه ويخرجوا لنا بعضاً من الرسائل الاجتماعية والعلمية والفكرية والسياسية الأكاديمية المتخصصة. تكمن أهمية البحث في التعريف بإسهام الاستاذ الدكتور حسين بن عبدالله العمري في مجال التاريخ الفكري لليمن والذي يبين الثراء المعرفي لدى علماء اليمن في الفترات التي اهتم بها الدكتور. ولقد تم استخدام المنهج الاستنباطي القائم على بناء فكرة والبحث عما يؤيدها بين طيات الكتب، وقد انتهى البحث بالنتائج الآتية:- أن هناك الكثير من الإهمال الذي طال علماء وأدباء اليمن منذ القرن الثامن عشر، واستمر الى العصر الحديث.-إن اهتمام الدكتور العمري بدراسة التراث التاريخي للعديد من العلماء المفكرين في العصر الحديث منهم العلامة الشوكاني كمفكر ورائد عصره ، ونشر تراثه التاريخي وتراث الآخرين من علماء اليمن، يعد مرجع رئيس للكثير من الأبحاث التاريخية الحديثه.

**الكلمات المفتاحيه:** الحياة الفكرية- التاريخ الحديث – اليمن – حركة التجديد- الشوكاني- العمري .

# Intellectual life in Yemen in the Light of the Books of Professor Hussein bin Abdullah Al-amari

**By: Zainab Hussein Ali Suhail-Assistant Professor at the Center for Historical, Archaeological and Heritage Studies / Sana'a University**

**Abstract**:

This research aims to shed light on the efforts of Prof. Dr. Hussein bin Abdullah Al-amari - who is rightly considered the sheikh of Yemeni historians and politicians - through one of many fields in which he contributed to , the Yemeni intellectual in the modern era. As he has many books and publications that form the nucleus for several in-depth researches, especially in the modern and contemporary history, which is still full of a lot of information that needs to be revealed and written as specialized writings. Despite the fact that Dr. Hussein encourages his students to delve into these fountains, the lack of the sources is still an obstacle for many students as the case with other topics of a scientific and social nature. with information. Nevertheless, some of his students have had the honor of being students in his hands and they produced for us some specialized academic social, scientific, intellectual and political thesis.The importance of the research lies in highlighting the contribution of Prof. Hussein bin Abdullah Al-amari in the intellectual history of Yemen, which shows the knowledge richness of Yemeni scholars in the periods in which Dr. Al-amari was interested in. The deductive approach which is based on visualizing an idea and then searching for what supports it among the books has been used.The research reached a number of results, including:There is a significant level of neglect towards scholars and writers in Yemen since the eighteenth century, and it has continued into the modern era.The interest of Dr. Al-amari in studying the historical heritage of many thinkers in the modern era including Al-Shawkani, as a thinker and pioneer of his time, and publishing his historical heritage which is a reference to many modern historical researches.

**Key words:**Intellectual life - Modern history - Yemen - the renewal movement – Al- Shawkani – Al-amari.

**المقدمة:**

تعد دراسة التاريخ الفكري للمجتمع من موضوعات التاريخ المهمة، التي تكشف عن المظاهر الثقافية العربية لأي بلد، تلك المظاهر التي أغفلها البحث العلمي التاريخي في الفترات السابقة، ولم تكرس لها جهود كافية للكشف عنها وإظهارها، فقد انصب الاهتمام على الجوانب السياسية، وكان الإهمال من نصيب الجوانب الاجتماعية والثقافية والفكرية؛ بسبب الجهد الذي تتطلبه في البحث والتنقيب والاستنتاج، وبسبب قلة المصادر التي يستقي الكاتب منها المعلومات، إذ إن أغلبها لايزال مخطوطاً، سواءً ما كان منها بحوزة الأهالي أم لدى المراكز الحكومية التي تفرض قواعد معينة للبحث تصعِّب من مهمة الباحث، أم تلك التي وجدت في مكتبات خارج البلاد. ومع ذلك فقد بدأ الاهتمام في الآونة الأخيرة ينصب على هذه الجوانب مما سيثري المكتبة العربية عامة والمكتبة اليمنية على وجه الخصوص بالمزيد من الكتب ذات الطابع الفكري والثقافي. ويمكن هنا طرح السؤال الآتي: هل تختلف الحياة الفكرية عن الحياة العلمية في أن لكل حياة خصائصها التي تتفرد بها أم أنهما وجهان لعملة واحدة ؟

يلاحظ أن جل من تناول الحياة الفكرية يقوم بتقسيم بحثه إلى عدة مباحث يتناول فيها أهم المدارس والعلوم الدينية والإنسانية، وعلماءها، ومتى وأين كانت نشأتهم؟، بالإضافة إلى عنونة إنتاجهم الفكري والعلمي. وما سبق نراه ينطبق على الحياة العلمية أكثر، أما الحياة الفكرية فهي سبر أغوار الكتابات التي قام بها هؤلاء العلماء والمفكرين كلاً في مجاله، وهل تمكن هذا العالم المفكر أو ذاك من إحداث تغيير في أفكار الناس العامة والخاصة من علماء آخرين من خلال ما طرحه في كتبه أو رسائله أو مناظراته أم كانت مجرد نقل من كتب أخرى بطرق أحدث لكتابات سابقة اجتهد أصحابها في إحداث تغيير.

فالحياة الفكرية تشكل ركناً جوهرياً من أركان الحضارة الإنسانية؛ لما تشمله من جوانب علمية مختلفة، فتحضر أي أمة من الأمم مرتبط بالعلم والمعرفة، وتتلخص الحياة الفكرية في اعتماد الإنسان على العقل إذ يصبح ذا نزعة فكرية تأملية تتناول كل الجوانب الحياتية بنظرة أشمل وأدق تعتمد على النقد واستخلاص القوانين التي يمكن أن تنظم الوقائع، وهو ما حدث في اليمن فقد ازدهرت الحياة الفكرية فيها في فترة كان الانعزال والانغلاق هو سيد الموقف في بقية الدول العربية، وتعد مدرسة الاجتهاد والتجديد في اليمن امتداداً للتيار نفسه الذي تبلور في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، على يد العلامة ابن الوزير المتوفي سنة 840هـ/1436م والإمام أحمد بن يحيى المرتضى المتوفي في السنة نفسها[1]. وهذا الفكر اهتم به الدكتور حسين من خلال تحقيقه لمؤلفات الإمام الشوكاني وغيره ممن اهتم بهم الدكتور، وهو ما سنستعرض جزء منه في هذه الورقات.

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث الذي في ايدينا لتطرقه الى معرفة اسهام الاستاذ الدكتور حسين العمري في واحد من أهم المجالات العلوم الانسانية وهو التاريخ الفكري اليمني، والذي يزخر بالكثير من المعارف والأفكار التي أصبحت نواة معرفة للكثير من العلماء المتخصصين.

**منهج البحث:**

لقد تعددت المناهج المستخدمة في قراءة التاريخ منها على سبيل المثال المنهج التحليلي ومنهج الاستنباط التاريخي، فدراسة التاريخ لا تكتسب أهميتها الإيجابية إلا أن يتخذ كميدان للدراسة والأختبار لاستخلاص القيم والقوانين، والتي لاتستقيم أي برمجة للحاضر إلا على هداها[2]، وفي هذا البحث تم استخدام المنهج الاستنباطي القائم على بناء فكرة والبحث عما يؤيدها بين طيات الكتب.

**الهدف من البحث:**

بيان إسهام الدكتور حسين بن عبدالله العمري في الجانب الفكري لليمن في العصر الحديث.

**نشأته:**

ولد الأستاذ الدكتور حسين بن عبدالله العمري في صنعاء القديمة عام 1944م في أسرة علم عريقة، احترفت السياسة واشتغلت في القضاء، حيث نشأ وترعرع وتلقى العلم في مدارس صنعاء ابتداءً بالمعلامة في جامع طلحة، ثم انتقل إلى مدرسة الإرشاد، ثم المدرسة المتوسطة، ثم سافر إلى سوريا للدراسة وعمره (13) ثلاثة عشر عاماً في العام 1957م واستمر بالتحصيل العلمي إلى أن حصل على درجة البكالوريوس في التاريخ عام 1973م، ومنها إلى بريطانيا ليحصل على درجة الماجستير في العام 1979م من جامعة كمبردج، ثم الدكتوراه في العام 1982م درهام، وهذا ما مكنه من اجادة اللغة الانجليزية إلى جانب المامه باللغة الروسية ، وقد ساعده إتقان اللغات الأجنبية في ترجمة العديد من الكتب ذات الأهمية في تاريخ اليمن إلى اللغة العربية والتي كان لها دور في مساعدة الباحثين في ابحاثهم.

أما عمله السياسي فقد ولج إلى مجاهله وبرع فيه منذ وقت مبكر، حيث التحق بوزارة الخارجية عام 1964م، وتنقل في العديد من المناصب فيها ثم ترقى إلى سفير ثم عين وكيلاً لوزارة الخارجية عام 1975م، وفي العام 1979م عين وزيراً للخارجية، لكنه ترك المنصب وأخذ إجازة ليتسنى له إكمال أطروحة الدكتوراه، وبعد عودته عين وزيراً للتربية والتعليم ثم وزيراً للزراعة ثم عضواً في مجلس الشورى، وخلال هذه المرحلة الطويلة من الأعمال الإدارية لم يتخل عن عمله مؤرخاً؛ فقد قام بتأليف العديد من الكتب المهمة في تاريخ اليمن الحديث. واشتغل في التحقيق بالإضافة إلى تدريسه في جامعة صنعاء محاضراً ومشرفاً منذ عام 1983م وحتى الآن.

فالاستاذ الدكتور حسين بن عبدالله العمري علم من أعلام اليمن الحديث؛ ذلك أنه المؤرخ والأستاذ الأكاديمي والسياسي، تعلم وتخرج على يديه العديد من الطلاب الذين أصبح لكل منهم طريقه في الحياة، وقد نلت شرف أن أكون إحدى طالباته في التمهيدي ماجستير ، وأن يخصني وبعض الزملاء بشرف الإشراف في مرحلتي الماجستير والدكتوراه.

كما أثرى الدكتور العمري المكتبة العربية عامة واليمنية على وجه الخصوص بالعديد من المؤلفات التي تناول من خلالها الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والعلمية في اليمن، فهو موسوعة علمية وقامة سياسية ضمن أبناء جيله المخضرمين الذين اهتموا ببلادهم على الصعيد العلمي والسياسي.

## مؤلفات الاستاذ الدكتور حسين في الحياة الفكرية:

ومن خلال التعريف السابق بالحياة الفكرية وقلة مصادرها نجد أن كتب الأستاذ الدكتور العمري تعد مرجعاً أساسياً للكثير من المهتمين والدارسين في التاريخ الحديث، حيث اهتم الدكتور بتدوين كل ما يتعلق بالتاريخ الحديث بجميع جوانبه لاسيما أحداث القرن الثامن عشر والتاسع عشر. ونحن هنا يهمنا إبراز ما تناوله الدكتور عن الحياة الفكرية فقط. فمن كتبه التي تناولت الحديث عن الحياة الفكرية في المجتمع اليمني وتعددت ما بين التأليف والتحقيق والدراسة واحتوت على كنز من المعلومات التاريخية بجميع جوانبها السياسية والاجتماعية والعلمية والفكرية، ومن خلالها تمت كتابة أطروحة دكتوراه بعنوان الحياة الفكرية في اليمن خلال القرن التاسع عشر دراسة تاريخية للباحثة أمة الجليل شاني وكانت تحت إشرافه ما يأتي:-

العمري،(الدكتور) حسين عبد الله:

- تاريخ اليمن الحديث والمعاصر(922-1336/1516-1918م).
- المؤرخون اليمنيون في العصر الحديث بحث في التاريخ والمؤرخين.
- يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة. ج2.
- يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة. ج4.
- مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني.
- جحاف، لطف الله (ت 1243هـ-1828م):
- حوليات المؤرخ جحاف السنوات الأولى من سيرة المهدي عبدالله (1231-1233هـ/1816-1818م). تحقيق ودراسة أ.د/حسين عبدالله العمري،

الجرافي، (القاضي) أحمد بن محمد بن أحمد:

حوليات العلامة الجرافي(1307-1316هـ/1889-1900م). تحقيق ودراسة أ.د/ حسين عبدالله العمري.

الحميري، نشوان بن سعيد ت572هـ/1178م:

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. تحقيق أ.د/ حسين بن عبدالله العمري ومطهر بن علي الإرياني وأ.د/ يوسف محمد عبدالله، ج1-12.

الشوكاني، (الامام محمد بن علي بن محمد):

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. تحقيق ودراسة أ. د/حسين عبدالله العمري.

درر السحابة في مناقب القرابة والصحابة. تحقيق أ.د/حسين بن عبدالله العمري.

ديوان الشوكاني»أسلاك الجوهر» والحياة الفكرية والسياسية في عصره(1173 1250/1758-1834م). تحقيق ودراسة أ. د/حسين عبدالله العمري.

العمري، (القاضي) محمد بن عبدالله:

سفينة الأدب والتاريخ. ج1-3، تحقيق أ.د/حسين عبدالله العمري,

النعمي، أحمد بن احمد: (ت حوالي 1260هـ/ 1844م)

حوليات النعمي التهامية. تحقيق: أ.د/حسين العمري.

**ومن الدوريات:**

أ.د/ حسين بن عبدالله العمري، حركة التجديد والإصلاح في اليمن في العصر الحديث، مجلة الاجتهاد، 2009م.

إن جميع ما سبق من عناوين قد احتوت على تفاصيل للحياة الفكرية في اليمن سواء ما كان من تأليف الدكتور أو تحقيقه، فقد عني عناية شديدة بإخراج التراث اليمني وإبرازه بعدما كان طي المكتبات لقرون، كما احتوت دراسته المعنونة بمصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني على الكثير من المعلومات عن المخطوطات في المتحف التي لو اعتنى الباحثون بتحقيقها وإخراجها إلى النور، لكان لها أثر كبير في كتابة التاريخ بتفاصيل أشمل وأدق.

**قراءة في كتابات الأستاذ الدكتور حسين العمري عن الحياة الفكرية:**

لعل العلامة الشوكاني أول من أدرك الإهمال الذي طال أدباء اليمن وعلماءها منذ القرن الثامن عشر، فعندما كتب ترجمة الإمام الوزير، أشار إلى أن الحافظ بن حجر ذكره في ترجمة أخيه الهادي؛ لأنه كان صغيراً ولكنه أهمل ذكره بعدما تبحر في العلوم، التي لو تمكن من الإطلاع عليها أو لقاء ابن الوزير لأطال العنان لقلمه في الثناء عليه، حيث كان يثني على من هم أقل منه بمراحل. وعلى الرغم من أن ابن حجر امتد به العمر ليعيش بعد ابن الوزير زيادة على اثني عشر عاماً، وكذلك السخاوي الذي لو وقف على كتاب (العواصم والقواصم) لكتب عنه الكثير في ترجمته. ويواصل الشوكاني طرحه لفكرة قلة اهتمام من سبق بالأعلام اليمنيين بسبب «اعتقادهم في الزيدية ما لا مقتضى له إلا مجرد التقليد لمن لم يطلع على الأحوال، فإن في ديار الزيدية من أئمة الكتاب والسنة عدداً يجاوز الوصف يتقيدون بالعمل بنصوص الأدلة، ويعتمدون

على ما صح في الأمهات الحديثية- وما يلتحق بها من دواوين الإسلام، المشتملة على سنة سيد الأنام، ولا يرفعون إلى التقليد رأساً لا يشوبون دينهم بشيء من البدع التي لا يخلو أهل مذهب من المذاهب من شيء منها؛ بل هم على نمط السلف الصالح في العمل بما يدل عليه كتاب الله، وما صح من سنة رسول الله، مع كثرة اشتغالهم بالعلوم التي هي آلات علم الكتاب والسنة من نحو وصرف، وبيان وأصول ولغة، وعدم إخلالهم بما عدا ذلك من العلوم العقلية، ولو لم يكن لهم من المزية إلا التقيد بنصوص الكتاب والسنة، وطرح التقليد؛ فإن هذه خصيصة خص الله بها أهل هذه الديار في هذه الأزمنة الأخيرة، ولاتوجد في غيرهم إلا نادراً»[3] وهو ما ما ذكره أيضا الأستاذ أحمد بن محمد الشامي في كتابه تاريخ اليمن الفكري حيث أشار إلى إهمال الأدباء العرب للمفكرين اليمنيين قديماً وحديثاً فهو يذكر في كتابه تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي (132-656هـ/750-1259م)، أنه مع كثرة اطلاعه على ما كتب المؤرخون عن آداب العرب أمثال الزيات والرافعي وأحمد أمين وجد عدم تطرقهم إلى مفكري اليمن وأدبائها في العصر الحديث؛ وكأنه لاوجود لهم إلا ما ندر، ومن هنا كان للأستاذ أحمد الفضل في كتابة تاريخ الفكر في اليمن، والتي كانت عبر العصور مركزاً من مراكز الثقافة حتى في أحلك الفترات وأشدها ظلاماً. وقد سار على هذا الدرب بعد قيام ثورة 26 من سبتمبر المجيدة العديد من أدباء اليمن بعد تحطم أسوار العزلة وانجلاء الظلمة، حيث ألف «بعض أدباء اليمن وغيرهم من أدباء العرب كتباً عن التاريخ والأدب في اليمن شمالاً وجنوباً؛ أمثال الأساتذة حسين الويسي، وعبدالله الشماحي، وحسين الهمداني، وعبدالله البردوني، وزيد الوزير، وأحمد شرف الدين، وسعيد جرادة، وعبدالله الثور، وعبدالله الحبشي، وهلال ناجي، كما ألف الأكاديميون من اليمن ومن الدول العربية كتباً تناولت الأدب اليمني أمثال ما كتبه عبدالعزيز المقالح، وعز الدين إسماعيل، ومحمد عبده غانم، وشوقي ضيف، ومصطفى سالم، وحسين العمري وأحمد فخري، والسادة الشاطري، ومحمد الشلي باعلوي، ومحمد العقيلي، وغيرهم»[4]. فكان الدكتور حسين ممن يرى قلمه لازاحة التراب عن الشخصيات والأحداث التي تتعلق بالحياة الفكرية في اليمن وإظهارها للعالم العربي والإسلامي. وهذه المرحلة التي اهتم الدكتور بها يمكن تسميتها (بعصر النهضة أو اليقضة الاسلامية ) وهي المدة الواقعة ما بين منتصف القرن السابع عشر الى أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، وفيها ظهر مجموعة من العلماء والمفكرين الأفذاذ الذين أدركوا الخطر المحدق بالأمة؛ بسبب التخلف والجمود، وتركهم للاجتهاد والبحث في إرث الأولين العظماء والنهج على منوالهم لتستمر نهضة الأمة الإسلامية[5]. وقد حدد الأديب والمفكر العربي الأستاذ محمود محمد شاكر أبرز أعلام حركة التجديد والإصلاح في خمسة أشخاص هم:

**1-عبدالقادر بن عمر البغدادي (1030-1093هـ) صاحب خزانة الأدب في مصر.**

**2-حسن بن ابراهيم الجبرتي العقيلي «الجبرتي الكبير» (1110-1188هـ)**

العالم والفقيه البارز الذي كان اتجاهه الى العلوم (الهندسة والكيمياء والفلك والصنائع الحضارية كلها) فجمع كتبها من كل مكان ، وعكف على دراستها حتى صار إماماً في كل منها يقصده الطلاب من كل مكان للاستزادة من علومه ومهارته.

**3-محمد بن عبدالوهاب التميمي (1115-1206هـ) الذي هب يكافح البدع.**

**4-المرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس(1145-1205هـ)**

في الهند ومصر الذي بعث التراث اللغوي والديني وعلوم العربية وعلوم الاسلام.

**5-محمد بن علي الشوكاني الزيدي (1173-1250هـ):**

في اليمن والذي دعا إلى الاجتهاد وحرم التقليد[6]. وتعد هذه الفترة مرحلة يقظة عربية لو قدر لها الاستمرار مع مرافقة الإصلاح والتجديد لها في الفكر السياسي الاسلامي الاصلاحي، لكان مسار الأمة العربية اختلف ولتمكنت من النهوض من الكبوة التي انغمست فيها؛ وذلك لما كانت تهدف إليه تلك المرحلة من إحياء لعلوم اللغة والدين وتحرير العقول من التقليد والجمود والمحاكاة ولتمكنت من اكتشاف الأسباب الكامنة وراء ازدهار وانهيار الأمم وعدم مجاراة الغرب كما حدث بعد الحملة الفرنسية على مصر التي دعت الى تبنى النموذج الحضاري الغربي بدلا عن النموذج العربي الإسلامي[7].

لقد ظهرت حركة التجديد والإصلاح في اليمن في العصر الحديث عندما كان العالم الإسلامي يرزح تحت ظل مقولة إقفال باب الاجتهاد، وقد ساعد البعد الجغرافي لليمن عن الصراع الدائر في البلدان الإسلامية على أن تخرج من هذه البوتقة، كذلك ساعد التنوع المذهبي الموجود في اليمن ما بين المعتزلة والزيدية والشافعية على التلاقح الفكري وإنتاج فكر لايزال الكثير منه طي المخطوطات، التي حاول الدكتور حسين العمري إظهاره من خلال ماسطره في كتابه مصادر الفكر والتراث في المتحف البريطاني، وقد حدد الدكتور العمري الفترة التي اتخذها في دراسته للفكر في اليمن في العصر الحديث بقوله: «إن هذه الفترة الممتدة نحو قرن من الوجود العثماني ومايزيد عن قرنين من الاستقلال لا تعني أنها وحدها الفترة التي تم خلالها التجديد والإصلاح، بل التي نحصر الحديث بأمثلة منها وبالذات من بعد فترة الانسحاب واستقلال البلاد بالحكم في ظل آل القاسم. أما جذورها في الواقع فترجع إلى عهد أقدم بكثير تبلورت ملامحه بالتلاقح الفكري بين الزيدية والمعتزلة من ناحية، ثم ذلك الانفتاح والتتلمذ والتبادل منذ القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي بين علماء المذهبين الكبيرين في اليمن- أعني الزيدية والشافعية- مع غيرهما من مذاهب السنة، من ناحية أخرى»[8]. وقد لوحظ من خلال مطالعة كتب الدكتور حسين أنه حاول التركيز

على إبراز الحياة الفكرية بالإضافة إلى العلمية، لكن تركيزه الأكبر كان على إبراز الجانب الفكري وأثره على حياة الناس خلال الفترة التي اهتم بدراستها، ولو تعمقنا قليلاً في هذه النقطة سنجده تناول بالدراسة والتدقيق كتب الشوكاني، الذي كان في كل كتاباته للتراجم ولاسيما العلماء المجتهدين يقوم ببيان ماقاموا به من نشر أفكار جديدة، وكيف تمت مواجهتها من قبل العامة والخاصة، وهو ما يحتاج التدقيق في هذه الافكار إلى أبحاث مستقلة. وكذلك ما كان بالشكل المباشر كما في يمانيات الجزء الأول منه، وكتابه موجز تاريخ اليمن السياسي والثقافي، وكتابه تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، وديوان الشوكاني (أسلاك الجوهر) والحياة الفكرية والسياسية في عصره (1173- 1250هـ/ 1758-1834م)، أم ما كان طي تراجم الشخصيات في تحقيقه لكتاب البدر الطالع للشوكاني ومصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني، والكثير من كتبه وأبحاثه التي لم تخلُ من ذكر لمفكر أو أديب أو التحدث بشكل عام عن الحياة الفكرية.

كما تكمن القيمة التاريخية لديوان الشوكاني»أسلاك الجوهر» والحياة الفكرية والسياسية في عصره (1173-1250هـ/1758- 1834م)، في أهمية هذا الكتاب التاريخية والأدبية والفكرية، حيث أرخ الشوكاني عبر أشعاره سواء ما كان منها بيتين أو ثلاثه أم ما كان قصيدة كاملة كل ما كان يحدث ويدور في الفترة التي عاشها، فقد كانت تُنتج الأشعار لوجود أمر ما حدث من الإمام أو غيره ينبغي أن يتم تقويمه لاعوجاجه، وقد لخص الدكتور حسين فائدة الديوان بقوله»كانت القصيدة أو المقطعة أو البيت المفرد عنده بنت الحاجة، تولد حين يشعر أن أمراً ما ينبغي له أن يقوم من عوج، أو أن نفساً تستحق أن تنشط إلى لزوم عزة، أو أن حقاً عليه أن ينهد إلى نصرته، أو أن علماً له أن يصان عن التبذل والمهانة، فتصدر قصائده مناهج وحكماً وعلماً وثورة وإصلاحاً وبهجة في نصر أو فلاح»[9]، فهذه الأشعار بحد ذاتها تعد ثورة حق في وجه من أعوج سلوكه واحتاج إلى تعديل بصورة لطيفة ليس بها فضاضة أو غلضة، فالشعر كان وسيلة واسعة وسريعة الانتشار وهو من وسائل التعبير الانتقادية والاصلاحية وقد استخدمها ابن الأمير والشوكاني لإيصال آرائهم الاجتهادية[10] وكذلك كتاب البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الذي قام بتحقيقه الدكتور العمري وطبعته دار الفكر 1998م فقد أوجز الشوكاني بنفسه شرح السبب الذي جعله ينصرف إلى وضعه بحيث»يشمل على تراجم أكابر العلماء من أهل القرن الثامن: «ومن بعدهم مما بلغني خبره إلى عصرنا هذا، ليعلم صاحب تلك المقالة أن الله- وله المنة- قد تفضل على الخلف كما تفضل على السلف، بل ربما كان في أهل العصور المتأخرة من العلماء المحيطين بالمعارف العلمية على اختلاف أنواعها من يقل نظيره من أهل العصور المتقدمة، كما سيقف على ذلك من أمعن النظر في هذا الكتاب، وحل عن عنقه عرى التقليد، وقد ضممت إلى العلماء من بلغني خبره من العباد، والخلفاء والملوك، والرؤساء، والأدباء؛ ولم أذكر منهم إلا من له جلالة قدر، ونبالة ذكر، وفخامة شأن، دون من لم يكن كذلك»[11]. وقد احتوى الكتاب على تراجم لعلماء وشخصيات

مختلفة سواء ما كان منها من داخل اليمن أم كان من الأمصار العربية والإسلامية، وقد بلغ عدد من ترجم لهم من اليمن (610) شخصية، أما من بقية الأقطار فعددهم (302) مرتبة على حروف المعجم[12]، وتكمن أهمية التراجم اليمنية في أن الشوكاني قام بالترجمة لشخصيات معاصرة له، إذ ترجم لشيوخه وأصدقائه وتلامذته وغيرهم من حكام وسياسيين وعلماء وأدباء. وفيه الكثير من المعلومات التي يمكن من خلالها معرفة سير الحركة الفكرية والسياسية أنذاك من خلال ماكتبه الشوكاني عن معاصريه وأعمالهم وأفكار المبرزين منهم وانتقاده لبعضهم[13]، وقد وجدت أفكار الشوكاني وآراؤه الإصلاحية صدى في بعض الأقطار كمصر والشام والهند حيث طبعت العديد من كتبه ورسائله[14] وقد أوضح العلامة محمد الشوكاني مساره الفكري في كتابه أدب الطلب بأنه بعد أن تمكن من البحث عن الدليل، كان إذا رأى أحد العلماء المتعصبين المتمسكين بدليل ضعيف وهناك الأقوى منه أو اهتم بالناسخ ولم يتوصل إلى المنسوخ أو تجاهل، كان يتكلم بما بلغت به قدرته بما استدل به على حجته، ويذكر أن ما اسماهم بأسرى التقليد يستنكرون أقواله ويتولد في قلوبهم بغض وعداوه له[15]. وكان ذلك بسبب أنه حاول الخروج من البوتقة التي صنعها العلماء لأنفسهم، ولم يحاولوا تجاوزها أو معرفة ما إذا كانت أقوال الشوكاني صحيحة أم لا. وقد تعددت أنواع الازدهار الفكري والثقافي في اليمن، فمنها ما كان في مجال الأدب والشعر والعلوم الدينية واللغة العربية وأيضاً الكتابة التاريخية، حيث ظهر في الفترة التي اهتم بها الدكتور العمري ما يزيد عن (50) مؤرخاً يمنياً اهتموا بطرق متعددة من الكتابات التاريخية، سواء ما كان منها كتابات عن مناقب وذيول لبعض أصحاب التراجم، أم كتابة السير والتراجم والطبقات وكتب الرحلات، وهي بما فيها من مادة وفيرة داخلها ومتنوعة تشكل الأساس لإعادة صياغة التاريخ عن تلك الحقبة. وكما كان للدكتور العمري الفضل في إخراج مخطوط ديوان الشوكاني، فله أيضاً الفضل في إخراج دراسة عن المؤرخين اليمنيين في العصر الحديث(922-1317هـ/ 1516-1900م) حيث لفت النظر إلى عدد كبير من المؤرخين في هذه الفترة منهم: المؤرخ ابن الديبع، وبامخرمة، وأحمد بن أبي الرجال، وابن الوزير، الحيمي، لطف الله جحاف، الحوثي، المؤرخ الحرازي، المؤرخ الكبسي، الآنسي، والجرافي. وعلى الرغم من هذا الازدهار والتنوع في هذا العصر، فإننا نجد من يقر للشوكاني بعلمه ونبوغه واجتهاده ولكنه يضن على مذهب الزيدية أن يكون الشوكاني أحد أتباعه؛ فهو يقول:» وبمنتهى السذاجة يقرر أحد الناشرين في مقدمة كتاب «الدراري المضيئة» للشوكاني أنه زيدي المذهب والعقيدة ويرد على هذا الناشر بقوله إن هذه البيئة الزيدية التي حفت الرجل لم تعد عذراً لمن يطلع على تراثه العلمي، وإنما هي عذر للجاهل بهذا التراث؛ فالعقيدة السلفية والمشرب السلفي في الاجتهاد، والطريقة السلفية في تلقي العلم، والمنحى السلفي في فروع الفقه، هذه جميعاً واضحة كل الوضوح في هذا الميزان العلمي الضخم»[16] ونراه في هذا قد تجنى على علماء المذهب المجتهدين البعيدين عن التقليد الأعمى، والذي كان الشوكاني أحد رموزه حيث

خالف بأفكاره وأطروحاته العديد من الآراء التي يتمسك بها الشيعة إلى الآن، وبالفعل فقد كان اتجاهه أقرب إلى السنة منه إلى الشيعة في أفكاره المستوحاة من الكتاب والسنة، وقد أوضح اتجاهه ذلك في كتابه البدر الطالع[17] وكتابه أدب الطلب[18].

كما كان للدكتور العمري العديد من الكتب المحققة التي تناولت فترات متفاوتة من التاريخ الحديث، منها حوليات النعمي التهامية، وحوليات الحرازي التي على الرغم من أنها باللغة الدارجة، فإنها احتوت على العديد من الحوادث والنوائب بين الملوك والقبائل[19] والنعمي من المؤرخين الذين عاشوا في عصر الشوكاني، أما الحرازي فقد جاء بعد الشوكاني بعقدين، وكانت كتابته عن السنوات القليلة التي تلت عودة الأتراك العثمانيين إلى اليمن (سنة 1265هـ/ 1849م) فحولياته التي تركها سجلت الأحداث من عام 1276هـ إلى سنة وفاته (1288هـ/ 1859-1871م) أي قبل عام من دخول الأتراك مدينة صنعاء[20] وقد نشرها الدكتور في كتابه المحقق (فترة الفوضى وعودة الأتراك إلى صنعاء).

أما المؤرخ لطف الله جحاف (1189-1243هـ/ 1775-1828م) فهو الأديب، الشاعر، المؤرخ، الفقيه، العالم، أخذ العلوم والفقه عن الشوكاني وكذلك عن شيوخ الشوكاني له بعض المؤلفات منها: حوليات المؤرخ جحاف التي أرخ فيها للسنوات الأولى من سيرة المهدي عبدالله(1231-1233هـ/1816-1818م) وهي ثلاث سنوات من حكم المهدي فقط، التي على الرغم من قصرها فإنها كانت سجلا حافلا بالمعلومات والأخبار السياسية والاجتماعية والاقتصادية من مصادر مقربة من الإمام وحاشيته[21]. وكتابه الثاني بعنوان (تاريخ جحاف) والذي هو عبارة عن تكملة لكتاب يحيى بن الحسين (أنباء الزمن)، فقد أضاف الفترة الأخيرة من حكم المهدي عباس، لكن مما يؤسف له عدم العثور على المخطوط إلى اليوم، أما أهم مؤلف له فهو بعنوان (درر نحور الحور العين بسيرة الإمام المنصور علي ورجال دولته الميامين) أرخ فيه لدولة المنصور منذ دعوته إلى وفاته، وقد اشتمل الكتاب على كنز حافل بالمعلومات وكذلك اشتمل على مادة أدبية، من شعر ومحاورات أدبية تفيد في الوقوف على جوانب من النشاط الفكري والإبداع الأدبي المزدهر بعصره»[22] ويعد الكثير من علماء اليمن متأدبين أي أن لهم إلى جانب العلوم التي هم بارعون فيها من فقه وتفسير ولغة عربية باعاً في الأدب والشعر، وكذلك الأدباء الذين إلى جانب أنه كانت لهم اليد الطولى في الأدب والشعر كانوا فقهاء لا يستهان بهم .

«واذا كانت شهرة كبار الأعلام الفقهية والاجتهادية قد طغت على مكانتهم الأدبية والشعرية، كما هو حال ابن الوزير والجلال وابن الأمير والشوكاني، فقد اشتهر عدد آخر بوصفهم أدباء وشعراء من طبقة عالية قد لا نجد لهم مثيلا بين معاصريهم من العرب. كما ازدهر في هذا العصر فن (الشعر الحميني) البديع، وجمع بعض الشعراء الكبار بينه وبين قول الشعر الحكمي أو (العربي الكلاسيكي) وأجادوا كثيرا في الفنين. وقد وجد بعض المصلحين في الشعر بنوعيه وسيلة

ناجحة لنشر أرائهم وأفكارهم» [23]

من أمثال هؤلاء المؤرخين العلماء والأدباء: ابن أبي الرجال (ت 1093هـ/1681م)[24] ويحيى بن الحسين (ت بعد 1100هـ/1689م)، وعبدالله بن الوزير (ت 1147هـ/ 1734م)، والحوثي(ت 1333هـ/ 1808م) وجحاف (ت 1343هـ/ 1838م) والشوكاني (ت 1350هـ/1834م).

أما العلماء الذين بلغوا مرحلة الاجتهاد إلى جانب الشوكاني فيذكر ممن سبقوه: ابن الوزير، والجلال، وابن الأمير، وهي مدرسة واحدة ممتدة لقرنين من الزمن كان هدفها واحد وهو ترك التقليد والجمود. ولو قمنا بالتعريف الموجز بهؤلاء الأعلام الجهابذة الذي كان لهم دورهم في تصحيح مفهوم الفكر لدى المعاصرين لهم ومن أتوا من بعدهم، من خلال ما كتبه الدكتور العمري فإننا نجد تعريفه للشوكاني: بأنه شيخ الإسلام محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني الصنعاني، كان مولده في 28ذي القعدة 1173هـ/1760م ووفاته في1250هـ/1834م) علّامة، فقيه، أصولي، محدث، مفسر، محقق، ناقد، لغوي، مؤرخ، أديب، قاض، مصلح، سياسي، قرأ وسمع على يد علماء عصره وكان يقرأ على مشايخه فإذا فرغ من كتاب قرأه أخذ عنه تلامذته ما قرأه، له من المؤلفات مايربو على مئة كتاب وبحث ورسالة منها: البدر الطالع، أدب الطلب، نيل الأوطار وشرح المنتقى من الأخبار، فتح القدير، إتحاف الأكابر... تولى القضاء الأكبر في صنعاء في عهد الإمام المنصور علي ومن أتى بعده من الأئمة، واستمر على ذلك إلى وفاته عام 1250هـ/1834م[25] ويمثّل علم التفسير من العلوم التي بلغت أوجها في عهد العلامة الشوكاني بكتابه فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير «ويعد أصلا من أصول التفسير ومرجعاً مهماً من مراجعه؛ لأنه جمع بين التفسير بالدراية، والتفسير بالرواية، فأجاد في باب الدراية، وتوسع في باب الرواية»، وقد أمضى الشوكاني قرابة السبع سنوات في تاليفه (1223-1229هـ/1808-1814م)[26].

الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الجلال (ت 1013-1084هـ/1604-1673م) من العلماء المجتهدين برع في جميع العلوم[27] كما يذكر الشوكاني أنه كان له» مع أبناء دهره قلاقل وزلازل، كما جرت به عادة أهل القطر اليمني من وضع جانب أكابر علمائهم المؤثرين لنصوص الأدلة على أقوال الرجال»[28].

«فقد كان الجلال علماً شامخاً في الفقه الزيدي، متحررا بالغ الاجتهاد»[29] من كتبه ضوء النهار وله شرح على كتاب الفصول اللؤلؤية لصارم الدين الوزير وشرح مختصر المنتهى» و»شرح التهذيب» في المنطق، وفي أصول الدين»عصام المتورعين» و»العصمة من الضلال» وقد اشتهر منها رسالته «براءة الذمة في نصيحة الأمة» قام من خلالها بالاعتراض على شدة الإمام المتوكل على الله إسماعيل التي سلكها في اخضاع قبائل يافع والمشرق[30]، سنة(1066هـ/1655م) والتي أثارت جدلا شرعيا في أوساط العلماء بين موييد ومخالف[31].

أما «ابن الامير» محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي(1099-1182هـ/1688-

1769م)، فهو الإمام الكبير، والعالم المجتهد المطلق، المصلح والمجدد، المتحرر، برز في العلوم وفاق أقرانه، نفر من التقليد واجتهد في العلوم الفقهية، مما جعله يلاقي من أهل عصره خطوباً كثيرة ومحناً لصراحته واجتهاده، طبعت بعض من مؤلفاته ولايزال الآخر مخطوطاً ينتظر من يخرجه إلى العالم[32] ومن الكتب التي عُنيت بالفكر في اليمن واشاد بها الدكتور حسين العمري، كتاب القاضي العالم المؤرخ إسماعيل بن علي الاكوع (هجر العلم ومعاقله في اليمن) والذي أرخ فيه لخمسمائة وخمس (505) مركزاً ومعقل علم بطول اليمن وعرضه في مختلف شتى العلوم فمنهم: «المجتهدون والمحدثون واللغويون والفقهاء والشعراء والأدباء من الطبقة العالية، وكذا عدد كبير من المؤرخين ذوي البصر التاريخي والموضوعية، بالإضافة إلى عدد آخر من المهتمين بالطب والفلك، إلى غير ذلك من فروع المعرفة وشعب الثقافة العربية والإسلامية الكلاسيكية»[33].

## الخاتمة والنتائج:

مما سبق نجد أن لرفض مقولة اقفال باب الاجتهاد عند علماء اليمن ومفكريه العامل الأساس والجوهري في استمرار تيار التجديد دون استسلام أو رضوخ وفي»عدم الوقوع فيما أصاب الثقافة العربية الإسلامية من التدهور والجمود والتخلف، بعد سيطرة الخرافات والتعصب المذهبي، واضطراب الحياة العامة والسياسية في العصر الحديث»[34] ويرجع السبب في ذلك إلى أن اليمن لم يتأثر كغيره من البلاد الإسلامية بالصراعات التي كانت تعصف بالبلدان التي كانت تؤدي إلى إغلاق دور العلم لفترة من الوقت وإلى انقطاع التعليم، فبعد مراكز العلم عن الصراعات في اليمن هو ما ساعد على ازدهار الحركة الفكرية، حيث لا يمكن أن يزدهر الفكر مع وجود الصراعات في أي بلاد كانت.ويعد الدكتور العمري من أهم عوامل حفظ التراث التاريخي لليمن لما بذله من جهود في التنقيب عن هذا التراث في المكتبات الخارجية والداخلية وتحقيقه ونشره وحث طلابه على الاهتمام بهذا التاريخ .

## وقد تو صل البحث الى الآتي:

هناك الكثير من الإهمال الذي طال علماء وأدباء اليمن منذ القرن الثامن عشر، واستمر الى العصر الحديث.

إن اهتمام الدكتور العمري بدراسة التراث التاريخي للعديد من العلماء المفكرين في العصر الحديث منهم العلامة الشوكاني كمفكر ورائد عصره، ونشر تراثه التاريخي وتراث غيره من علماء اليمن، يعد مرجع رئيس للكثير من الأبحاث التاريخية الحديثه لاعتماده على المواد الأصلية من مخطوطات ووثائق، وترجمته لكتب أجنبية من لغتها الأصلية إلى اللغة العربية التي ساعدت الباحثين في معرفة الكثير من المعلومات التي كانت خافية إلى وقت قريب.

لايزال الموضوع يحتاج إلى الكثير من البحث والتدقيق والتعمق لإخراج التراث الفكري اليمني للمتلقى العربي وإبرازه، في إطار البحث الأكاديمي العلمي البعيد عن الأهواء والتعصبات.

## التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:-

الإهتمام أكثر بتحقيق المخطوطات وبيان دور علماء اليمن في كل الحقب التاريخية.

إعادة قراءة ما هو متوفر من مصادر في المجال الفكري واستخراج التأثير الذي قام به هؤلاء العلماء على الصعيد الاجتماعي والسياسي.

ضرورة التركيز على دراسة الأبعاد الفكرية للشخصيات الرئيسة في التاريخ الحديث والمعاصر كالشوكاني، والجلال وأثرهم الفكري على إمتداد الأجيال اللاحقة.

**الهوامش:**

(1) أ.د/ حسين بن عبدالله العمري، تاريخ اليمن الحديث والمعاصر(922-1336هـ/1516-1918م) من المتوكل اسماعيل الى المتوكل يحيى حميد الدين، دار الفكر، دمشق، ط2، 2001م ص: 132.

(2) محمد حسين الصافي: دراسات في المنهج والفكر التاريخي، صنعاء: مركز الابداع الثقافي للدراسات وخدمة التراث، ط1، 2016م، ص: 25.

(3) القاضي محمد بن علي الشوكاني: البدر الطالع . تحقيق ودراسة: حسين عبدالله العمري، دمشق: دار الفكر، ط1، 1998م، ص: 602.

(4) أحمد بن محمد الشامي، تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي (13-656هـ/750-1259م، دار النفائس بيروت، ط1، 1987م، ص: 1/ 13.

(5) القاضي محمد بن علي الشوكاني : أدب الطلب ومنتهى الارب،تحقيق ودراسة: عبدالله بن يحيى السريحي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2008م،ص: 13.

(6) المصدر نفسه، ص: 14،13.

(7) نفسه،ص:14

(8) أ.د/ حسين بن عبدالله العمري، حركة التجديد والإصلاح في اليمن في العصر الحديث،مجلة الاجتهاد، بيروت، 1990: 178

(9) العلامة محمد بن علي الشوكاني: ديوان الشوكاني» أسلاك الجوهر» والحياة الفكرية والسياسية في عصره (1173-1250هـ/1758- 1834م). تحقيق ودراسة د/ حسين عبدالله العمري، دمشق: دار الفكر، ط2، 1986م: 38.

(10) أ.د/ حسين بن عبدالله العمري، حركة التجديد والإصلاح في اليمن: 193

(11) الشوكاني: البدر الطالع : 12،11.

(12) نفسه، ص: 12،11.

(13) نفسه ص: 12،11.

(14) أ.د/ حسين بن عبدالله العمري: يمانيات، دمشق: دار الفكر، ط1، 2011م، ص: 4/ 111،110.

(15) القاضي محمد بن علي الشوكاني : مخطوطة أدب الطلب ومنتهى الأرب ،ق 19. وكذلك الكتاب بتحقيق ودراسة عبدالله بن يحيى السريحي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2008م، ص: 80

(16) الشيخ محمد عبدالحكيم القاضي، هل كان الشوكاني زيدياً؟! دراسة في المشرب العلمي للشوكاني، التوحيد، السنة السابعة والعشرون، العدد السابع، ص: 25.

(17) الشوكاني: البدر الطالع، ص: 602.

(18) الشوكاني : مخطوطة أدب الطلب ،ق 19.

(19) أ.د/ حسين بن عبدالله العمري، المؤرخون اليمنيون في العصر الحديث بحث في التاريخ والمؤرخين بيروت: دار الفكر المعاصر، ط1، 1988م،ص:89.

(20) العمري، المؤرخون اليمنيون،ص:89.

(21) لطف الله جحاف: حوليات المؤرخ جحاف السنوات الأولى من سيرة المهدي عبدالله(1231-1233هـ/1816-1818م) تحقيق: أ.د/ حسين بن عبدالله العمري،ص:19.

(22) نفسه،ص:17.

(23) أ.د/ حسين بن عبدالله العمري، موجز تاريخ اليمن السياسي والثقافي، كتاب الثوابت 23، ط2، 2014م : 154.

(24) أحمد بن صالح بن محمد بن علي بن أبي الرجال اشتهر باهتمامه بكتابة التاريخ فألف كتابه» مطلع البدور ومجمع البحور» في أربعة مجلدات وهو من أهم كتب طبقات الزيدية لاحتوائه على أكثر من 1300 ترجمة: أ.د/ حسين بن عبدالله العمري، مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني دمشق: دار المختار، 1980م، ص:280.

(25) ديوان الشوكاني» أسلاك الجوهر» والحياة الفكرية والسياسية في عصره (1173-1250هـ/1758-1834م). تحقيق ودراسة: د/ حسين عبدالله العمري، دمشق: دار الفكر، ط2، 1986م: 13، وانظر ترجمته لنفسه في البدر الطالع، ص: 732-742.

(26) العمري، تاريخ اليمن الحديث والمعاصر: 137- 138.

(27) العمري، مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني: 274.

(28) العمري، يمانيات: 2/ 162.

(29) العمري، مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني: 274.

(30) نفسه: 274- 275.

(31) الشوكاني: البدر الطالع، ص: 602.

(32) العمري، مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني، ص 295،296.

(33) العمري، تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، ص 134،135.

(34) نفسه: 133.

**المصادر والمراجع :**


(1) (القاضي) أحمد بن محمد بن أحمد الجرافي: حوليات العلامة الجرافي(1307-1316هـ/1889-1900م). تحقيق ودراسة د/حسين عبدالله العمري، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1992م.

(2) أحمد بن محمد الشامي: تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي (132-656ه/750-1259م)، ج1، ط1، دار النفائس بيروت، 1987م.

(3) (الدكتور) حسين عبد الله العمري:

(4) تاريخ اليمن الحديث والمعاصر(922-1336/1516-1918م). ط2، دار الفكر، دمشق، 2001م.

(5) المؤرخون اليمنيون في العصر الحديث بحث في التاريخ والمؤرخين ، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1988م

(6) يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة. ج2، ط1، دار الفكر، دمشق، 2000م.

(7) يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة. ج4، ط1، دار الفكر، دمشق، 2011م.

(8) مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني، دار المختار، دمشق، 1980م

(9) موجز تاريخ اليمن السياسي والثقافي، كتاب الثوابت 23، ط2، 2014م

(10) لطف الله جحاف (ت 1243هـ-1828-م): حوليات المؤرخ جحاف السنوات الأولى من سيرة المهدي عبدالله (1231-1233هـ/-1816 1818م). تحقيق ودراسة د/حسين عبدالله العمري، ط1، دار الفكر، دمشق، 1998م.

(11) (الدكتور) محمد حسين الصافي: دراسات في المنهج والفكر التاريخي، صنعاء: مركز الابداع الثقافي للدراسات وخدمة التراث، ط1، 2016م.

(12) (الإمام) محمد بن علي بن محمد الشوكاني:

(13) مخطوطة أدب الطلب ومنتهى الارب، نسخة مصورة لدى الكاتبه من دار الإمام زيد بن علي، صنعاء.

(14) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. تحقيق ودراسة د/حسين عبدالله العمري،ط1، دار الفكر، دمشق، 1998م.

(15) ديوان الشوكاني» أسلاك الجوهر» والحياة الفكرية والسياسية في عصره (1173 1250/-1758 1834م). تحقيق ودراسة د/حسين عبدالله العمري، ط2، دار الفكر، دمشق، 1986م.

(16) أدب الطلب ومنتهى الارب،تحقيق ودراسة: عبدالله بن يحيى السريحي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008م.

**الدوريات:**

(1) (الدكتور) حسين عبدالله العمري: حركة التجديد والاصلاح في اليمن في العصر الحديث،مجلة الاجتهاد، بيروت،2009م

(2) القاضي (الشيخ) محمد عبدالحكيم: هل كان الشوكاني زيدياً؟! دراسة في المشرب العلمي للشوكاني، التوحيد، السنة السابعة والعشرون، العدد السابع.